

الوقاف

إنتفض الشعب الإيراني يوم أمس في مسيرات يوم القدس العالمي في العاصمة طهران وباقي المدن الإيرانية تحت شعار "فلسطين محور وحدة العالم الإسلامي، القدس على مشارف التحرير"، وذلك بمشاركة أعداد كبيرة من الجماهير احتفاءً بهذا اليوم المبارك الذي يقام في آخر جمعة بشهر رمضان المبارك وذلك بأمر من الإمام الخميني (رض) بتوحيد المسلمين لتحرير فلسطين من اضطهاد الكيان الصهيوني.

وشارك ملايين الأحرار الإيرانيين في المسيرات السنوية الداعمة للشعب الفلسطيني بمناسبة يوم القدس العالمي، وهتف المشاركون في المسيرات: "الموت لأمريكا" و"الموت لإسرائيل"، ورفعوا لافتات كتب عليها "القدس لنا".

ورفع المشاركون في المسيرات أعلام فلسطين ولافتات تشيد بالقضية الفلسطينية وتنادي بنصرة الشعب الفلسطيني وتندد بالجرائم الإسرائيلية.

رسالة المشاركة

واتجهت المسيرات نحو أماكن إقامة صلاة الجمعة، حيث جرت المراسم وتضمنت إلقاء كلمات لبعض الشخصيات السياسية وصدور بيان باسم الجماهير المشاركة.

ومنذ انطلاقها لأول مرة منذ حوالي ٤٤ عاماً بالتزامن مع انتصار الثورة الإسلامية، ما يزال الشعب الإيراني يؤكد في هذا اليوم من خلال إنتفاضته أنه من أول الشعوب الداعمين للشعب الفلسطيني ورافضاً للاحتلال.

كما شهدت المسيرات إجراءات أمنية دعمت الأجواء ووقّرت الظروف للجموع الغفيرة في المسيرات الملبؤنة لإحياء يوم القدس العالمي.

عدد المدن المشاركة في المسيرات

وكان رئيس اللجنة المركزية للإنتفاضة والقدس والمتحدث باسم الحرس الثوري، العميد رمضان شريف، قد أعلن في وقت سابق، أنّ مسيرات يوم القدس العالمي تنطلق في أكثر من ١٠٠٠ مدينة وقرية صباح الجمعة في إيران، برعاية رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، وستختتم بإقامة صلاة الجمعة وقراءة البيان الخاص بهذه المناسبة.

وشارك رئيس الجمهورية آية الله السيد إبراهيم رئيسي، والعديد من كبار المسؤولين والقادة العسكريين بالمسيرات الداعمة لفلسطين في العاصمة الإيرانية طهران. وفي تصريح مقتضب، قال السيد رئيسي: إن رسالة المشاركة في مسيرات يوم القدس هو تجسيد وحدة وتلاحم الأمة الإسلامية، وأن تطبيع بعض دول المنطقة مع الكيان الصهيوني لم ولن يحقق الأمن والاستقرار.

من جانبه، أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية "محمد مخبر"، بأن استئصال الغدة السرطانية الصهيونية من خارطة العالم عهد لن يزول. واعتبر أن اختيار الإمام الخميني (رض) مفجر الثورة الإسلامية العظيم، "يوم القدس العالمي" في شهر رمضان المبارك، شكل مبادرة منقطعة النظير لكونها استطاعت أن توحد المسلمين في أنحاء العالم ضد الكيان الصهيوني اللاتشري واللاقانوني، والتي ستقضي في نهاية المطاف على بيت العنكبوت هذا. واستطرد قائلاً: إن الشعب الفلسطيني المقاوم والاعزل قادر على اقتلاع أيدي الظلم، لأنه لا يوجد جيش أو نظام قادر على الصمود بوجه ثقافة التضحية والشهادة.

عبداللهيان: القضية الفلسطينية هي القضية الأولى للعالم الإسلامي

من جانبه، قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف في



تصوير: مسجده صفرى

فيما خرجت مسيرات حاشدة في مختلف محافظات البلاد..

رسالة شعبية مدوية في يوم القدس العالمي

كلمة له امام المشاركين في مسيرات يوم القدس العالمي قبل مراسم صلاة الجمعة: ان المجاهدين الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية وفي قلب تل أبيب يواجهون الكيان الصهيوني بكل الوسائل، وإذا كانوا في السابق يواجهون العدو بالحجارة فأنتهم يواجهونه اليوم بالصواريخ. واشاد قاليباف بيوم القدس، معتبراً ان هذا اليوم هو يوم احياء الاسلام وانه اثبت لنا ان طريق النجاح والتقدم هو طريق المقاومة والاعتماد على السنن الالهية.

فضح جرائم الكيان الصهيوني

في السياق، قال رئيس السلطة القضائية غلام حسين محسنى ايجي، على هامش مشاركته في مسيرات يوم القدس العالمي أمس الجمعة: ان الكيان الصهيوني يمارس الجرائم والظلم على مدى ٧٠ عاماً، ومن واجب المسلمين بل من واجب كل احرار العالم ان يساهموا في كشف جرائم هذا الكيان، معتبراً ان هذا الأمر من مصاديق جهاد التبيين. وفي حديث مع الصحفيين اشار ايجي الى الدعم الغربي للجرائم الصهيونية المتكررة ضد الشعب الفلسطيني، ودعا رئيس السلطة القضائية كافة المسلمين واحرار العالم الى ممارسة الضغوط واتخاذ الاجراءات الرادعة ضد الكيان الصهيوني لتسريع في اضمحلال هذا الكيان الغاصب، كما اعرّب عن املة في تحرير القدس قريباً بفضل وحدة مسلمي العالم ودعمهم الشامل للمواجهة مع الصهيانة الظالمين.

كما شارك في المسيرات رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء "محمد باقري"، والعديد من القادة العسكريين في أنحاء البلاد.

آفاق أكثر رحابة لقضية فلسطين

الى ذلك، أكد وزير الخارجية حسين امير عبداللهيان في مقال نشره في صحيفة الاخبار اللبنانية بهذه المناسبة، ان القضية الفلسطينية من دون ادنى شك تبقى هي القضية الاولى للعالم الإسلامي، وفيما يلي

نص المقال:

وأكد بالقول: باتت المعادلات الإقليمية والدولية تبشّر بآفاق أكثر رحابة في مسيرة هذه القضية المحقّة. وأضاف: مع استمرار الجرائم اليومية التي يرتكبها المحتلون الصهاينة نشهد مؤشرات عملية على الأزمة العميقة والترنح الداخلي للكيان الغاصب للقدس الشريف. الى ذلك، أكد وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة العميد مهدي فرحي، أن زوال الكيان الصهيوني بات في المستقبل القريب، مشيراً الى ان الوضع الداخلي للكيان الغاصب يظهر انه على وشك الانهيار.

الكيان الصهيوني على وشك الإنهيار

من جهته، قال اللواء "حسين سلامي" القائد العام لحرس الثورة الإسلامية خلال مشاركته يوم أمس في المسيرات: لا يعرف الصهيوني أين يتعرض للهجوم، هوجم من سوريا لكنه لا يعرف من الذي هاجمه ولا يستطيع الرد. من قطاع غزة هناك نيران مستعرة ضده، ولم تعد حجارة وسهام بل صواريخ تمر عبر حاجز القبة الحديدية.

وأوضح: الكيان الصهيوني فاسد وفي حالة الإنهيار وهو وشيك على الإنهيار. أولى علامات تراجعها هي عدم وجود نظام سياسي راسخ، ونظامه السياسي معطوب وخالي تماماً من النظام.

كما شارك قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال إسماعيل قسّاني، الجمعة في المسيرات. من جهته، أكد نائب القائد العام لحرس الثورة الإسلامية، على هامش إقامة مسيرات يوم القدس العالمي ان الكيان الصهيوني الذي يمارس الجور وتأسس على أساس العدوان والاحتلال والإجرام، سيؤول لا محالة.

يوم القدس جعل من فلسطين قضية عالمية

من جانبه، أكد قائد الجيش اللواء

عبدالرحيم موسوي، ان مسيرات يوم القدس العالمي رمز للمواجهة بين جبهة الكفر والاسلام، معتبراً ان هذا اليوم جعل من القضية الفلسطينية قضية عالمية لاتنسى. وفي كلمة له بمدينة تبريز (شمال شرق البلاد) الجمعة، أمام المشاركين في مسيرات يوم القدس العالمي اوضح اللواء موسوي ان المسيرات الحاشدة والكيرة التي انطلقت اليوم بمناسبة يوم القدس العالمي اكدت مرة اخرى تحلي المواطنين بالبصيرة والغيرة والعزة والتمسك بالولاية. واذف: ان يوم القدس يجسد اهمية القضية الفلسطينية وكونها ليست مجرد احتلال اراضي، وبالتالي لايد من الاحتفاء اكثر فاكتر بيوم القدس كل عام حتى زوال الكيان الصهيوني.

استعراض بحري كبير

وأقيم أمس الأول أكبر عرض بحري دعماً للانتفاضة الفلسطينية والقدس الشريف في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودول محور المقاومة. وانطلق هذا العرض البحري الدولي بقيادة قائد القوة البحرية للدول بقيادة قائد القوة البحرية للحرس الثوري الإسلامي الاميرال علي رضا تنكسيري، أمام مضيق هرمز، بمشاركة إيران (في الخليج الفارسي وبحر قزوين وبحر عمان) والعراق ولبنان وسوريا واليمن. وشارك في هذا العرض ٢٧٠٠ قطعة بحرية للتعينة التابعة للقوة البحرية لحرس الثورة في الجمهورية إيران الإسلامية. وقامت ٧٥ قناة تلفزيونية ببث هذا العرض البحري الدولي على الهواء مباشرة. وفي كلمة له خلال الاستعراض البحري، أكد قائد سلاح البحرية في الحرس الثوري الإسلامي الاميرال علي رضا تنكسيري، بان فلسطين ستتحرق ولا شك في ذلك إذ لم تعد قضية فلسطين قضية عربية ولا حتى مجرد قضية إسلامية، بل هي أهم قضية لحقوق الإنسان في العالم المعاصر. وقال الاميرال تنكسيري: ان الإمام الخميني (رض) وضع القدس وفلسطين كأولوية لقضايا العالم الإسلامي وان يوم القدس قد بات اليوم عاملاً لوحدة الأمة الإسلامية. واذف: إن قائد الثورة الإسلامية آية الله الخامنئي، كالإمام الخميني (رض)، رفع راية دعم الشعب الفلسطيني ويدايع عن فلسطين وقضيتها.

كما قال رئيس منظمة الطاقة الذرية محمد اسلامي، ان اليوم هو يوم الصحة الإسلامية ويوم وعي وادراك شعوب العالم لجرائم الكيان الصهيوني، وان مؤشرات انتصار الحق على الباطل باتت واضحة أكثر من اي وقت مضى. واذف اسلامي لدى مشاركته في مسيرات يوم القدس العالمي بطهران قائلاً: لايد أن نثق بالوعد الالهي بالنصر الحتمي لكل من يخطو على طريق الله، وان التطورات الاخيرة في الأراضي

يوم الصحة الإسلامية

كما قال رئيس منظمة الطاقة الذرية محمد اسلامي، ان اليوم هو يوم الصحة الإسلامية ويوم وعي وادراك شعوب العالم لجرائم الكيان الصهيوني، وان مؤشرات انتصار الحق على الباطل باتت واضحة أكثر من اي وقت مضى. واذف اسلامي لدى مشاركته في مسيرات يوم القدس العالمي بطهران قائلاً: لايد أن نثق بالوعد الالهي بالنصر الحتمي لكل من يخطو على طريق الله، وان التطورات الاخيرة في الأراضي

يوم الصحة الإسلامية

كما قال رئيس منظمة الطاقة الذرية محمد اسلامي، ان اليوم هو يوم الصحة الإسلامية ويوم وعي وادراك شعوب العالم لجرائم الكيان الصهيوني، وان مؤشرات انتصار الحق على الباطل باتت واضحة أكثر من اي وقت مضى. واذف اسلامي لدى مشاركته في مسيرات يوم القدس العالمي بطهران قائلاً: لايد أن نثق بالوعد الالهي بالنصر الحتمي لكل من يخطو على طريق الله، وان التطورات الاخيرة في الأراضي

علي اكبري: نخوض هذا العام يوم قدس متباين، من هذه الجهة بأن الكيان الصهيوني لم يكن في أي وقت مضى بهذا القدر من الانفعال والعجز والمحاصرة والزعزعة مثلما هو الآن. ومن جهة اخرى فإن جبهة المقاومة لم تكن في أي وقت مضى بهذا القدر من النشاط والفاعلية.

وكان قد أصدر مراجع الدين في مدينة قم المقدسة بيانات منفصلة دعوا فيها مسلمي العالم، وخاصة أبناء إيران الإسلامية للمشاركة المهيبة في مسيرات يوم القدس العالمي، ودعا مراجع الدين، المسلمين إلى إظهار الوحدة الإسلامية من أجل تحرير القدس من خلال المشاركة في مسيرات يوم القدس العالمي واعلان كراهيتهم للمستكبرين الداعمين للصهاينة.

القدس على أعتاب التحرير

كما أكد مجلس صيانة الدستور في الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيان اصدره عشية يوم القدس العالمي، ان الكيان الصهيوني في طريقه للانهايار والقدس على أعتاب التحرير، وشدد مجلس صيانة الدستور على هشاشة الكيان الصهيوني أكثر فاكتر واقتراب القدس الشريف من النصر والتحرر، داعياً الشعب الإيراني العظيم للمشاركة في مسيرات يوم القدس في جميع أنحاء البلاد.

وأكد البيان ان الإرادة التي لا تقهر في فلسطين وجميع منطقة غرب آسيا حلت اليوم محل الجيش الصهيوني الذي لا يقهر، وبات هذا الجيش الإجرامي مجبراً على تغيير تشكيلته الهجومية إلى تشكيلة دفاعية.

البيان الختامي لمسيرات يوم القدس

وفي بيان ختامي من سبع نقاط صدر في ختام المسيرات الملبؤنة بمناسبة يوم القدس العالمي، أكد المشاركون في مسيرات يوم القدس العالمي التي انطلقت اليوم في أنحاء الجمهورية الإسلامية ان بيت المقدس والمسجد الاقصى هما محور التكاثر والتلاحم للامة الإسلامية واهم قضية مشتركة لهذه الأمة. وأكد المشاركون انه وعلى مدى ٤٤ عاماً من تعيين يوم القدس من قبل الامام الخميني (رض) وفي ظل التوجهات القيادية لخطه الصالح السيد علي الخامنئي فقد عملت الشعوب الإسلامية واحرار العالم على تثبيت مبدأ تحرير القدس وانقاذ الشعب الفلسطيني المظلوم من الاحتلال الصهيوني، الأمر الذي فشل استراتيجيات امريكا وحلفائها وسياساتها الشيطانية لاجتثاث الأمن وللسيطرة على ارض فلسطين المحتلة، وبات الكيان الغاصب أمام تطورات جديدة لجبهة المقاومة وتصاعد الانتفاضة المقدسة الى الضفة الغربية وباقي الاراضي الفلسطينية.

ارادة العالم الاسلامي

واعتبر المشاركون في بيانهم ان هذه المسيرات تساهم في دحر العدو وتجسد وحدة و ارادة العالم الاسلامي في دعم فلسطين وتحرير القدس كما تساهم في دعم وتقوية الأمن الوطني الإيراني. واذف البيان: نحن أبناء الشعب الإيراني الغيور نعتبر ان وحدة وتلاحم العالم الاسلامي هما مفتاح النصر والغلبة على الاستكبار العالمي، وبحمد الله فان جبهة المقاومة سلبت الارادة من الصهاينة ووضعت حكومة تنتباهو الفاسدة على سكة الانهيار وبات كيان الاحتلال في حالة النزول التدريجي. وادان المشاركون الهجوم الوحشي للصهاينة على المصلين والمعتكفين في المسجد الاقصى والذي ادى الى استشهاده واصابة عدد من الصائمين، مؤكداين دعمهم القاطع للرد الفلسطيني الحاسم والتنسيق الصاروخي بين فضائل المقاومة لايات وحدة الساحة الميدانية في مواجهة الاحتلال.